لديه صفة كاشفة لا مفهوم لها فانما حسابه جزاؤه عند
ربه انه لا يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر وارحم
في الرحمة زيادة علي المغفرة وانت خير الراحمين افضل
راحم سورة النور مدنية وهي اثنتان او اربع وستون
اية بسم الله الرحمن الرحيم هذه سورة انزلناها
وفرضناها مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وانزلنا
فيها ايات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون بادغام
التا في الذال تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين
لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدا
ولشبهه بالشرط دخلت الفا في خبره وهو فاجلدوا
كل واحد منهما ماية جلدة اي ضربة يقال جلده ضرب
جلده ويزاد علي ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق
علي النصف مما ذكر ولا تاخذكم بهما رافة في دين
الله اي حكمه بان تتركوا شيا من حدهما ان كنتم تومنون
بالله واليوم الاخر اي يوم البعث في هذا تحريض علي
ما قبل الشرط وهو جوابه او دال علي جوابه وليشهد
عذابهما اي الجلد طايفة من المومنين قيل ثلاثة وقيل
اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح يتزوج الا زانية
او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اي
المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي نكاح الزواني
علي المومنين الاخيار نزل ذلك لما هم فقرا المهاجرين
ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن
عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله
تعالي وانكحوا الايامي والذين يرمون المحصنات العفيفات
بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهدا علي زناهن برويتهم

فاجلدوا

فاجلدوهم اي كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة في شي ابدا واوليك هم الفاسقون لاتيانهم
كبيرة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان
الله غفور لهم قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها
ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا
بالاستثنا الي الجملة الاخيرة والذين يرمون ازواجهم
بالزنا ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم وقع ذلك
لجماعة من الصحابة فشهادة احدهم مبتدا اربع
شهادات نصب علي المصدر بالله انه لمن الصادقين
فيما رمي به زوجته من الزنا والخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدا تدفع
عنه حد القذف ويدرا يدفع عنها العذاب اي حد الزنا
الذي ثبت بشهاداته ان تشهد اربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك ولولا
فضل الله عليكم ورحمته بالستر في ذلك وان الله تواب
بقبوله التوبة في ذلك وغيره حكيم فيما حكم به في ذلك
وغيره لبين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها
ان الذين جاوا بالافك اسوء الكذب علي عايشة ام
المومنين بقذفها عصبة منكم جماعة من المومنين
قالت حسان ابن ثابت وعبد الله ابن ابي ومسطح
وحمنة بنت جحش لا تحسبوه اي المومنون غير العصبة
شرا لكم بل هو خير لكم ياجركم الله به ويظهر براءة
عايشة ومن جا معها وهو صفوان فانها قالت
كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في غزوة بعد